

نهج السعادة

[367] به، ودينا لمن انتحله (24) وشرفا لمن عرفه، وحجة لمن خاصم به، وعلمنا لمن رواه، وحكمة لمن نطق به، وحبلا وثيقا لمن تعلق به، ونجاة لمن آمن به. فالإيمان أصل الحق، والحق سبيل الهدى وسيفه، جامع الحلبة (25) قديم العدة، الدنيا مضماره، والغنيمة، حلبته، فهو أبلغ منهاج (26) وأنور سراج، وأرفع غاية، وأفضل داعية، بشير لمن سلك قصد السالكين (27) و [هو] واضح البيان، عظيم الشأن، الأمن منهاجه، والصالحات منازره، والفقه مصابيح، والمحسنون فرسانه، فعصم السعداء بالإيمان، وخذل الأشقياء بالعصيان من بعد اتجاه الحجة عليهم بالبيان (28) إذ وضح لهم _____ (24)

انتحل وتنحل مذهب كذا: انتسب إليه واعتنقه. (25) الحلبة - كضربة وحربة - : خيل تتجمع من كل ناحية للتناصر، والاسلام جامع لكرائم الخيل وعتاقها لنصر الحق ومحق الباطل. (26) يقال: أبلغ الصبح: أضاء وأشرق، فهو أي الاسلام أوضح منهاج وأبين طريق لسالك سبيل الهداية، وطالبي طرق السعادة والكرامة. (27) أي الاسلام يبشر من يقصد قصد السالكين، وينحو نحوهم ويسلك مسلكهم بالنجاح والسعادة الابدية، والمراد من السالكين - هنا - : من كان سيره مقصورا على طريق الحق غير متخلف عنه، ولا مبدلا إياه بغيره. (28) يقال: " - من باب ضرب - عصما " عصم الشيء: منعه. وعصم □ فلانا من
